بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المحاضرة (الأخطاء الشائعة في لغة الإعلام)

التي يقيمها قسم الإعلام والاتصال الحكومي في وزارة الشباب والرياضة

المحاضر : الدكتور عبّاس آل مسافر ، أستاذ في الكلية التربوية المفتوحة/ قسم اللغة العربية

قبل البدء بالمحاضرة، لابدّ من الوقوف على بعض المسائل المهمة والتي تعد مفاتيح للمحاضرة، منها مثلاً التعريف باللغة، وأهميتها ووظيفتها.

تُعرّف اللغة بأنها مجموعة من الأصوات يعبّر كلُّ قوم فيها أو بواسطتها عن أغراضهم، ووظيفتها الأساس هي التواصل بين الناس، والتفاهم بينهم، وهناك لغات غير عملية الكلام والاستماع ، مثل لغة الإشارة ولغة العيون ولغة الجسد ، فمثلا إشارات المرور لغة بديلة عن الكلمات إذ يشير مثلا اللون الأحمر إلى كلمة توقف، والأخضر الى كلمة سير والعلامات المرورية تستعمل أيضا بديلا عن الكلمات فمثلا تشير صورة الحيوان المرسومة في العلامة إلى أن الطريق ريفي،نحن هنا سنقتصر محاضرتنا على اللغة المنطوقة والمكتوبة وتحديدا اللغة العربية التي هي لغة سامية جزء من اللغات الجزرية نسبة إلى الجزيرة العربية.

وقد نشأت اللغة مع نشوء الإنسان على الأرض، وقد اختلفت الآراء في الكيفية التي تكونت فيها اللغة، فمنهم من قال إنها توقيفية، بمعنى أن الله تعالى ألهمها بالفطرة عند الإنسان أي أنها ملكة، إنطلاقا من آيات القرآن الكريم مثل (وعلّم آدم الأسماء كلها) ومنهم من قال بأنها جاءت عن طريق التوافق أي أن أطلق الإنسان على شيء يراه اسما معينا فذهب ذلك اللفظ اسما لذلك الشيء مثل كلمة شجرة وكلمة جبل ونهر، ومنهم من يرى بأن اللغة جاءت عن طريق أصوات الطبيعة مثل حفيف الشجر خرير الماء دوي الريح وغيرها، لكن دائما مايوجه النقد لتلك النظريات بأنه كيف يتم تفسير بعض الكلمات التي تطلق على الأشياء غير المحسوسة مثل الكرم الخوف الشجاعة، وأهم نظرية وأكثرها قبولاً إلى الان هي، نظرية التطور الطبيعي التي جاء به العالم الألماني مو والتي ترى بأنّ اللغة تطورت شيئا فشيئا وقد

شببه صاحب النظرية بالطفل الذي ينمو ويتعلم تهجي الحروف ثم تعلّم المقاطع الصوتية ثم الكلمات ، ويشبه الكلام ببندول الساعة المتأرجح داخلها والذي يدق عندما تصل الساعة الى وقت محدد وهو مايطلق عليه الحاجة الكامنة بالانسان للتعبير عما يجول بنفسه ، وهذه النظرية هي خلاصة النظريات السابقة وجامعة لها.

أمّا أهمية الللغة العربية فقد تنبع من كونها لغة القرآن الكريم الذي حمله العرب مع الإسلام إلى العالم، ومعه آثرت الكثير من الشعوب ترك لغتها الأولى والتحدث بلغة القرآن، فكان حبهم للغة العربية والإسلام – سببًا لاتجاههم إلى تعلّم قواعد هذه اللغة ، وجمعها وشرحها للناس، بنحوها وصرفها وصوتها وآدابها وكتابتها وكل ما يتعلق بها، وكما أن الأجيال قد تواصلت بها فيما بينهم،

تميزت اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي ميزتها عن غيرها من اللغات التي تمثلت في الخصائص الصوتية، كما تميزت بخصائص مائز في الشكل الخارجي للكلمة وهيئتها ووزنها، ومعاني ألفاظها، وغير ذلك الكثير، إلّا أنّ التشويه ما لبث أن أصاب بعض جوانب هذه اللغة العربية، وشاع وانتشر هذا التشويه بين الناس على أنه من أصل اللغة، فقام الدارسون والمختصون بتتبع هذا التشويه وسموه بالأخطاء اللغوية الشائعة، وهذا هو ما ستتناوله هذه المحاضرة ،

2. الأخطاء اللغوية الشائعة، مفهومها وسببها، وأمثلة عليها. الأخطاء اللغوية الشائعة تميزت اللغة العربية بنظامها اللغوي الخاص، وعرف هذا النظام اللغوي بأنه مجموعة الأحكام والقوانين التي تخضع لها اللغة العربية بأصواتها ونحوها وصرفها ودلالاتها وتداولها وكتابتها، إلّا أنّ اللغة العربية الآن تعاني من خطر الأخطاء اللغوية الشائعة، التي شاعت بين أبناء اللغة، وبين دارسي هذه اللغة، وتُعرف هذه الأخطاء اللغوية الشائعة بأنّها الانحراف عن ما هو مقبول في اللغة العربية حسبما يتعامل به الناطقون بها، أو هو "الانحراف عن قواعد النظم العربي الفصيح، الخاص بالمتحدث الأصلي للغة، المتفق عليها بين علماء اللغة القدماء والمحدثون في جانب من جوانب اللغة". وقد ظهرت الأخطاء اللغوية الشائعة منذ القدم، خاصة مع دخول أقوام غير عربية إلى اللغة العربية، ووقوع اللحن، إلّا أنّ الأخطاء اللغوية الشائعة كثُرت وانتشرت أكثر في العصر الحديث دون أن يهتم بها أبناء اللغة أو يقيموا لها

وزنًا، لاسيما مع ظهور الصحافة والإعلام، ودخول كثير هذا المجال من غير المختصين باللغة، فظهر الخطأ في لغتهم وقلمهم وانتشر، حتَّى صار الكُتَّابُ يرّددون مقولةً أساءت إلى تاريخ اللُّغة العربيَّة وأضرَّت بهِ، مقولة تُعدُّ من أكثر المقولاتِ إسهامًا في هدم اللُّغة العربيَّة، وتبنَّاها بعضٌ من الَّذين ينتمونَ إلى حقل الثَّقافة والأدب، وبعضٌ من دارسي اللُّغة العربيَّة، مقولة: «خطأٌ شائع خيرٌ من صوابٍ مهجور».

حتَّى إنَّني أذكرُ مرَّةً صوَّبتُ كلمة (طُرُق) إلى أحدهم، فأخبرتهُ أنَّها جمعٌ لكلمة (طريق)؛ وقد اختلفت آراء العلماء حول متابعة الأخطاء اللغوية الشائعة وتصحيحها، فمنهم من قال أنّ الخطأ هو تطور طبيعي للغة، ولا يمكن القول عن الخطأ إنه خطأ إلّا إذا خالف قواعد اللغة نحوها وصرفها، ومنهم من قال إنّ الأخطاء استفحل أمرُها وأحدثت صدعًا في اللغة العربية، وبالتالي تُترك على حالها، وللغة أن تحمي نفسها، والرأي الثالث قال إنّ من واجب العربي أن يغار على لغته، ويسعى إلى تصحيحها دائما.

وقد ألفت في مجال الأخطاء اللغوية الشائعة في لغة الإعلام لفظًا وكتابةً، ومن أهم هذه المؤلفات كتاب (قُل أو لا تقل) للدكتور مصطفى جواد وقد وضعه بأسلوب النصح والإرشاد ، وكتاب (التعبير الصحيح) للدكتور نعمة رحيم العزاوي، وهو تتبع للأخطاء اللغوية التي تصدر من الإذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة، وأيضا كتاب (من حديث أبي الندى...أحاديث في الأدب واللغة والفن والتاريخ) للدكتور إبراهيم السامرائي، وكتاب (طرائق كتابة الهمزة) للدكتور مهدي الشمري.

ولكي لا تكون المحاضرة مملة أو عديمة افائدة ، وايضا بسبب كثرة الأخطاء اللغوية في لغة الإعلام، سنركز على أهم الأخطاء التي تتكرر دائما ونرجو أن يتحاشاها الإعلامي من أجل أن يخرج عمله للمتلقي سليماً من الناحية اللغوية ومفهوما ومتسقا مع المادة الإعلامية مقروءة أم مكتوبة. وسنبدأ

أولاً، الأخطاء الشائعة في استخدام الأسماء

وهي الأخطاء اللغوية الشائعة التي تقع في الأسماء والظروف والمصادر والجموع، ومن هذه الأخطاء القول بـ"هذه مسألة هامّةٌ" والصواب القول "هذه مسألة مهمّةٌ"، فمعنى هامّة أي القصد والعزم في الشيء، أما المهمّة فهي التي لها شأن كبير وعظيم.، ومن الخطأ في الأسماء

القول: "هذه ظاهرة لَغويّة" بفتح اللام، والصواب القول: "هذه ظاهرة لُغويّة" بضم اللام، لأن المراد هو النسبة إلى الأصوات التي يُعبر بها الناس عن أغراضهم، وهذا يتمثل في "لُغويّ" بينما "لَغوي" هي نسبة لمن يتحدث بكلام لا فائدة ولا نفع منه

مديرون و مدراء

اللّغةُ العربيَّةُ لا يوجد فيها وزن (فُعِيْل)، إنَّما هو منْ أوزانِ العامَّة، ومنَ الأخطاءِ اللُّغوية الشَّائعةِ قياس كلمة على وزنِ (فُعِيل) -في العاميَّة- ككلمةِ «مُدير» وكتابتها «مُدَرَاءْ» بجمعها جمع تكسير، والصَّوابُ جمعها على المذكّر السَّالم (مُديرين، مُديرون)؛ لأنَّها على وزنِ (مُفْعِل)، وأصلهُ من الفِعْلِ (أَدَارَ) على وزنِ (أَفْعَل).

خصم و حسم

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ المنتشرةِ استخدام كلمة «خَصْم» بمعنى: الاقتطاع منَ القيمةِ وإنقاصها، والصَّواب: استخدام كلمة «حَسْم»؛ لأنَّ الخَصْمَ من الخُصُومةِ والمخاصَمة، أمَّا الحسمُ فهو: القَطْع.

مشاكل ومُشكلات

من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة جمع «مُشكلة» على «مشاكل»، فخطأٌ لُغويٌّ أن نقولَ: [انتهت المشَاكل]، والصّواب أن نقول: [انتهت المشكلات]، لأنّ «مُشكلة» جمعها «مشكلات» وليس «مشاكل» الَّتي تُخالفُ القياس اللُّغوي، فالمسموعُ عنِ العربِ جمعها على «مشكلات».

جمع مفعول على مفاعيل

اختلفَ كثيرٌ من الباحثينَ والنَّحويِّين حول جمع مفعول على مفاعيل، مثل: (مشروع، مشاريع)، (موضوع، مواضيع)، (مكتوب، مكاتيب)، (منشور، مناشير)، والصَّواب جمعها على مفعولات، مثل:

مشروع- مشروعات.

موضوع- موضوعات.

مكتوب- مكتوبات.

منشور- منشورات

وليس (مشاريع) و(مواضيع) و(مكاتيب) و(مناشير)... وغيرها، كما هو شائع؛ والسَّبب أنَّ جمع الصِّفاتِ على وزن (مفاعيل) هو سماعيٌّ ولا يُقاس عليهِ، وهذا من بابِ جموع التَّكسير.

سويًّا ومعًا

منَ الأخطاءِ شائعة الانتشار استخدام كلمة (سَويًّا) بمعنى المصاحبة، مثل:

ذهبنا سويًّا.

سنعملُ سويًّا.

والصَّوابُ أنْ نقول:

ذهبنَا معًا.

سنعملُ معًا.

لأنَّ السَّويَّ في اللُّغةِ هو المستقيمُ المعتدلُ، قال تعالى: {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا}؛ أي: صَحيحًا سليمًا من غيرِ علَّةٍ.

كذلك وأيضًا

من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة الخلطُ بين معنى (كذلك) و (أيضًا)؛ مع أنَّ الفارقَ بينهما واضحٌ ويسير. تتكوَّنُ (كذلك) من: كاف التَّشبيه الَّتي تعني (مِثْل)، و (ذلك)، فيكون المعنى: [مثلُ ذلك]. قال تعالى: {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ}؛ أي: [مثلُ ذلك تُخرجون]. جرِّبْ أن تضعَ مكانها (أيضًا) لترى اختلال المعنى. أمَّا (أيضًا) فتعني: «تكرارًا ومُراجِعًا وزيادةً».

أنا لا أحبُّ البِطيخَ فحسب، بل والجِرْجيرَ أيضًا. (زيادة، أي: زيادة على حُبِّ البِطيخ أُحبُّ الجِرْجيرَ.(

أنا لا أحبُّ البِطيخَ فحسب، بل والجِرْجيرَ كذلك. (أي: مثلُ ذلك، أو شبه ذلك)، خللٌ في المعنى لأنَّنا لا نُشَبِّهُ شيئًا بشيءٍ.

بسيط ويسير

من الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الذَّائعةِ استخدام كلمة «بسيط» للدَّلالةِ على السُّهولةِ واليُسْرِ، وهذا استعمالٌ غيرُ سليمٍ للكلمةِ لأنَّه لم يردْ عنِ العَربِ الفُصَحاءِ استخدامُها على هذا الوجهِ،

فقد ذُكِرت في المَعَاجِمِ القديمةِ بعدَّةِ معانٍ، مُختصرها: البَسط والتَّبسيط معناهما التَّوسيع والنَّشر.

قال تعالى: {إِنَّ رَبَّك يَبْسُط الرِّزْق لِمَنْ يَشَاءُ}؛ أي: يُوَسِّعُهُ. لذلك قُل: [هذه المسألةُ سهلةٌ]، [وهذا الأمرُ يسيرٌ]، [وهذه القضيَّةُ هيِّنةٌ] ... وغيرها من الكلماتِ الَّتي تُعبِّرُ عن هذا المعنى. لا تقل: [هذه المسْألةُ بسيطةٌ]، [وهذا الأمرُ بسيطٌ]، [وهذه نُقطةٌ بسيطةٌ]، [وهذا الرَّجلُ يتكلَّمُ ببساطةٍ]، [ورجلٌ بسيطٌ].

قطّ وأبدًا

ومن الأخطاء اللغوية الشائعة في استخدام الظروف التي تعد من الأسماء أيضا القول بـ"لن أكذب قطّ"، والقول بـ "لم أكذب أبدًا"، والصواب القول: "لم أكذب قطّ"، و"لن أكذب أبدًا"، فقطّ وأبدًا ظرفان، يستعمل الأول للنفي في الماضي، ويستعمل الثاني للنفي في المستقبل، كما أن "لم" من أدوات النفي التي تستعمل للماضي، في حين أنّ "لن" تستعمل في المستقبل، ولا تستخدم أحدهما في مكان الآخر. ومنها أيضا الخطأ في الجمع في قول: "مررت بمشاكل كثيرة" والصواب القول: "مررت بمشكلات كثيرة"، ففي كل معاجم اللغة العربية التراثية، لم يتم جمع مشكلة على مشاكل، بل كانت دائمًا تُجمع على مشكلات.

ثانيًا . الأخطاء الشائعة في استخدام الأفعال

من الأخطاء الغوية الشائعة في الأفعال القول بـ: "اطّلعت بالأمر" و"اضطلعت على الكتاب"، والصواب القول: "اضطلعت بالأمر" و"اطّلعت على الكتاب"، فكثيرا ما يخطأ الناس بين الفعلين اطّلع واضطّلع نتيجة التشابه بينهما صوتا وسمَاعًا، ولكن الفرقَ بين الفعلين في المعنى كبير، فالفعل اطّلع على وزن افتعل، وتقلب التاء في الوزن افتعل إلى طاء لتناسب الطاء في الفعل اطّلع، والتي تقابل فاء الفعل، ومعنى الفعل معرفة الشيء معرفةً عميقةً، بينما الفعل اضطلع فيعني القيام بالشيء.

ومن الأخطاء اللغوية الشائعة، القول: "تصنّت رجال الشرطة على المكالمة" والصواب القول: "تنصّتَ رجالُ الشرطة على المكالمة"، فمن الخطأ استخدام تصنّت للدلالة على التجسس أو التسمّع، وذلك لأن الرباعي من هذا الفعل هو أنصت وليس أصنت، ومن ناحية الدلالة فالفرق بينهما قديم، فقد ورد معنى صنتَ في المعاجم القديمة بمعنى الشجاع

والقوي لا بمعنى التسمّع. ومنَ الأخطاءِ اللُّغويَّة شديدة الانتشار أيضًا ، استخدام الفعل «اعتبر» بمعنى (عَدَّ)، فيقولون: اعتبرتُ فُلانًا صديقًا أو يقولون:

يُعتَبرُ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.

يُعتَبرُ فلانٌ خبيرًا في مجاله.

أعتَبرُ الأمرَ مُنتهيًا.

«اعتبرَ» فِعْلٌ على وزنِ (افْتَعَلَ)، ومعناهُ: (أخذَ العبرة واتَّعظ)، ومعناه: (التَّعجُّب والتَّأمل). قال تعالى: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُوْلِي الأَبْصَارِ)، أي: خُذوا العبرةَ واتَّعظوا؛ لذلك فإنَّ من الصَّواب أن نقول: عَدَدتُ فُلانًا صديقًا. أو نقول:

يُعدُّ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.

يُعدُّ فلان خبيرًا في مجالهِ.

أَعُدُّ الأمرَ مُنتهيًّا.

قام وتَمَّ

من أكثرِ الأخطاءِ اللُّغويَّة الشَّائعة الّتي يقَعُ فيها حتَّى كبار الكتَّاب هي استخدام الفعلين «قامَ» و «تمَّ» في غير موضعهما، ومن أمثلة ذلك:

قامَ صديقي بالتَّعليقِ عَلى كلامي.

تمَّ إقامة حفل للخرّيجين.

الصَّواب أنْ نقول

علَّق صديقي على كلامي.

أُقيم حفل للخرّيجين.

ذلكَ لأنَّ استخدام هذينِ الفعلينِ بهذه الطَّريقةِ جاء نتيجة التَّأثرِ بالتَّرجمة مِنَ اللُّغةِ الإنجليزيَّة. الفعل «قام» فهو يُستخدم كفعلٍ مساعدٍ، والعربيَّةُ ليس فيها أفعالٌ مساعدةٌ مثل الإنكليزيَّة. أمّا الفعل «تمَّ» فهو يُستخدم عوضًا عن استخدامِ الفعل المبني للمجهولِ، والعربيَّةُ لم تعرفْ هذا التَّركيب أيضًا. إنَّما من وجهٍ آخر: تعني (تمَّ): [كُمَل، أو اكتَمَلَ]؛ لذلك منَ الصَّوابِ القول: [تمَّ عقدُ الاجتماعِ اليوم

حسنًا، كيف أعرفُ؟ ضع بدلًا من (تمَّ) كلمة (كُمَل أو اكتَمَل أو يكتمل) فإذا لم يَفسدِ

المعنى فاستخدامك صائب. مثال: [يتمُّ مُناقشة القضيَّة في المحكمة]. ضع (يكتمل) لتُصبح: (يكتملُ مُناقشة القضيَّة في المحكمة)، نُلاحظُ فساد المعنى، والصَّواب أن نضعَ فعلًا يُناسبُ السِّياق، مثل: (يَجري) أو (يَحدُثُ): [يجري مُناقشة القضيَّة في المحكمةِ]، أو استخدام البناء للمجهول: [تُناقَشُ القضيَّةُ في المحكمة].

الفعلُ المُتَعدِّي أكَّدَ

الأفعالُ المتعدِّية هي الأفعالُ الَّتي تتجاوزُ الفاعل إلى مفعولٍ بهِ. أي أنَّ معناه لا يتمُّ إلَّا بذكرِ المفعولِ بهِ، والفعلُ (أَكَّدَ) من الأفعال المتعدِّية. من الأخطاءِ الشَّائعة تعدية الفعل «أَكَّدَ» بحرفِ الجرِّ «عَلَى». مثال: [أَكَّدَ على] الأمر، والصَّواب: [أَكَّدَ الأمرَ]. أي تعديتها إلى مفعولهِ مُباشرةً.

أجاب على أم أجاب عن؟

يستخدمُ كثيرٌ من النَّاس حرف الجر «على» بعدَ الفعلِ أجابَ ومُشتقَّاتهِ، والصَّواب تعديته بحرفِ الجرِّ «عن»، مثال:

أجابَ على السُّؤال. (خطأ.(

أجابَ عن السُّؤال. (صواب.(

يُمكنُ الرُّجوع إلى أيِّ قَاموسٍ من قواميسِ اللُّغةِ لإثباتِ صحَّةِ ذلك. مع التَّنويه، إلى عدمِ الالتفاتِ إلى إجازةِ مَجمَعِ اللُّغةِ القاهريِّ لاستخدام «على) بدل «عن»؛ لأنَّ المجْمَعَ مشهورٌ بالتَّساهلِ، وقد خالفهُ كبارُ اللُّغويّين في كثيرٍ من المسائلِ.

ساهمَ وأسهم

الفعلُ «ساهم» من الأفعال الَّتي تُستخدم في غير معناها الأصلي، إذْ يشيعُ على الألسنةِ استخدامه بمعنى «شارك»، مثال:

ساهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.

عليكَ المساهمة في فعلِ الخيرِ.

هذا خطأٌ شائعٌ لأنَّ الفعل «ساهم» معناه «اقترع» وقد قال تعالى حكاية عن نبيّه يونس {فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ}؛ أي أنَّه أخرجُ سَهمَه فوقع الاختيار عليه. والصّواب أن نقول:

أسهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.

عليك الإسهام في فعلِ الخيرِ.

توفر وتوافر

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ الَّتي اختلفَ فيها اللُّغويُّونَ حول «توفَّر» و «توَافَر»: استخدام «توافر» بمعنى «تجمَّع» بدلًا من (توفر). على سبيل المثال:

توافرت الأسباب أو الأسباب المتوافرة

توافر المال أو (المال المتوافر)

سبب الخطأ أنَّ «توَافَر» تعني «تكاثر»: سيكون المعنى مُناسبًا إذا قصد الكاتب –على سبيل المجاز– (كثرة) الأسباب، أو (تكاثر) المال. أمَّا إن كان يقصد (تجمَّعت) فصيغة تفعَّل: (توفَّر) هي الأنسب في هذا المقام. كقولنا: [توفَّرتِ الأسباب عليه]. أي تجمَّعت أو تحصَّلت أو بلغت الحدَّ المطلوب. لذلك يُمكن القول دائمًا: [توفَّر على العلمِ الكافي]، [توفَّر فيها الجمال اللَّازم].

نُلاحظ أنَّنا نستخدم (على) مع (توفَّر)، ولا نستخدم (له)، فنقول: [توفَّر عليه]. ولا نقول: [توفّر له]. فحرف الجرّ (على) يُفيد أنَّ هذا الأمر مقصورٌ عليهِ وحده. لأنَّ الشَّيء بالشَّيء يُذكر، أشيرُ إلى الاستخدامِ الخاطئِ للفعل «وفَّر» الَّذي تستخدمه العامَّة بمعنى: (الاقتصاد) أي ضدَّ (الإسراف)، على سبيل المثال: توفير الوقت والمال

توفير الجهد فالقائلُ هنا يعني الاقتصاد في الوقتِ والنَّفقةِ؛ لذلك عُدَّ هذا الاستخدام استخدامًا خاطئًا لأنَّه عكس المعنى المقصود، فمعناه هنا هو (التَّكثير). والأفضل أنْ يُقال:

الاقتصاد في الوقتِ والمالِ.

اختصار الجهد.

أثَّرَ على

منَ الأخطاءِ الشَّائعةِ تعدية الفعل (أثَّر) ومشتقَّاته بحرفِ الجرِّ (على)، بقولنا: [أثَّر عليهِ] و[أثَّر على كذا]، والصَّواب تعديته بحرفِ الجرِّ (في) أو بحرفِ (الباء)، بقولنا: [أثَّر فيه أو بهِ] و[أثَّر في كذا]. يُقالُ على الصَّواب:

أثَّرَت جائحة كورونا في الاقتصادِ العالميِّ.

لم يكُنْ لجامعةِ الدُّولِ العربيَّةِ تأثيرًا في القضيَّةِ الفلسطينيَّةِ.

لم تُؤثِّرْ فيَّ خيانتها.

اشتري وأشتر

يُخطئُ عددٌ لا بأسَ بهِ في كتابةِ جُملٍ من نوع:

اشتري الآن!

اشتري اثنين واحصل على الثَّالث مجّانًا!

وذلك بإثبات حرف (الياء) في فعل الأمر الَّذي يُبنى على السُّكون إذا كانَ صحيح الآخر، ويُبنى على حذفِ حرفِ العِلَّة إذا كان مُعتلّ الآخرِ، وحرفُ العِلَّة هنا هو (الياء)، والصّواب كتابتها: [اشترِ]، بحذف الياء والتَّعويضُ عنها بالكسرِ للمُخاطبِ المذكَّر. في حال مُخاطبة الأُنثى تُثبتُ الياء في فعلِ الأمر؛ لأنَّها ليست ياء العِلَّة إنَّما هي ياء المخاطبة، وفعل الأمر إذا اتَّصلت بهِ ياءُ المخاطبةِ يُبنى على حذفِ حرفِ النُّون. إذًا، نقول: [اشترِ]، للمُذكَّر. ونقول: [اشتري]، للمُؤنَّث.

أخلى وأجلى

ومن الأخطاء اللغوية الشائعة، الأخطاء اللغوية الواقعة في التراكيب النحوية، ومنها الخطأ الواقع في: "أخلينا السكانَ من المكان" والصواب القول: "أخلينا المكانَ من السكان"، فالسكان مفعول به لا يقع عليه فعل الفاعل أخلى، وإنما يقع عليه فعل الإجلاء، فالفعل أجلى فعل متعد يتعدى ليقع على الحال بالمكان، بينما الفعل أخلى يقع على المكان،

ومن الأخطاء اللغوية الشائعة الواقعة في التركيب كذلك القول بـ: "استبدلتُ الخطأ بالصواب"، والصواب القول: "استبدلت الصواب بالخطأ" فحروف الجر في اللغة العربية لها معان، وحرف الجر الباء يسمى باء الترك، لأنه يدخل دائمًا على المتروك، والمتروك في الجملة الأولى هو الصواب، بينما القصدُ والغاية ترك الخطأ.

ثالثاً. الأخطاء الشائعة في التذكير والتأنيث

ومن الأخطاء اللغوية الشائعة استخدام ما هو للمؤنث مع المذكر، وما هو مذكر مع المؤنث، والخلطُ بين المؤنث والمذكر، ومن الأمثلة على ذلك الخطأ في قول: "أيها الطالبة انتبهي"،

والصواب القول: "أيتها الطالبة انتبهي"، فأيها أداة نداء تستخدم للمذكر في حين أنها استخدمت مع المؤنث، في حين تستخدم أيتها للمؤنث، ولا يصح الخلط بينهما ومنها أيضا القول ب"هذا الرحم"، والصواب القول: "هذه الرحم"، والرحم في المعاجم وردت على أنها لفظة مؤنثة لا مذكرة.،

ومنها أيضا القول بـ: "هذا ريح شديد"، والصواب القول: "هذه ريح شديدة"، فكلمة ريح مؤنثة، وتستلزم معها الوصف بالمؤنث، واستخدام اسم الإشارة المؤنث.

رابعاً . الأخطاء الشائعة في التركيبات اللغوية

أحياناً لايكون الخطأ في المفردة نفسها، وإنما يكون في طريقة تركيب الجملة هو الخطأ، وهو كثير جدًّ، مثل :

همزة التسوية مع أو التخيير

سواء أكتب أو لم يكتب والصحيح هو ، سواء أكتب أم لم يكتب لأن أم المعادلة هي التي يجب أن تأتي مع همزة التسوية لا أو التخيير، وكما قال تعالى (سواء عليك أأذنرتهم أم لم تنذرهم)

في نفس الوقت

منَ الأخطاءِ الَّتي تشيعُ في الكتابةِ القول: [فعلتُ ذاتَ الشَّيء]، و[رأيتُ نفسَ المشهدِ]، و[لعبتُ في نفسِ الوقتِ]. الصَّواب أن نقول: [فعلتُ الشَّيء ذاته]، و[رأيتُ المشهدَ نفسَه]، و[لعبتُ في الوقتِ نفسِهِ]. لأنَّ الفعلَ والرُّؤيةَ واللَّعب وقَعُوا على الشَّيء والمشهدِ والوقتِ، وليس على الذَّاتِ والنَّفسِ.

أل بعض، أل غير

مِنَ الأخطاءِ الشَّائعة استخدام كلمة «بعض» مُعرَّفة) بأل التَّعريف (البعض). مثل: [كانَ البعضُ منهمْ يتقاسَمونَ الفَريسةَ]. الصَّواب: [كانَ بعضُهم يتقاسمونَ الفَريسةَ]. فكلمة «بعض» لا تدخلها (أل التَّعريف)؛ لأنَّها في نِيَّة الإضافةِ. الأمرُ ذاته مع كلمةِ «غير»، فلا تدخُلها (أل التّعريف). مثل: [إنَّ المصطلحاتِ الغير قانونيَّة]. والصَّواب: [إنَّ المصطلحاتِ

غير القانونيَّة].

كُلَّما– كُلَّما

منَ الأخطاءِ الَّتي شاعتْ، تَكرار «كلّما». مثال: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا كلَّما زادتْ فرصُ تفوُّقك]. الصَّواب: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا زادتْ فرصُ تفوُّقك]، أي: حذْف «كلّما» الثَّانية، وفي التَّنْزيل العزيزِ: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا}.

بدون

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ: إدخال حرف «الباء» على «دون»، مثال: [خرجتُ إلى المعركةِ بدون سلاح]، والصّواب: [خرجتُ إلى المعركةِ دُونِ سِلاح]. أي: تُستعمَلُ «دونَ» مُفْرَدَةً من غيرِ حرفِ جرٍّ، أو تُسْبَقُ بحرف الجرِّ «مِنْ»: [خرجتُ إلى المعركةِ مِنْ دونِ سِلاح]

بينما

مِنَ الأخطاءِ الشَّائعة استخدام «بينما» في وسط الجُملة، على سبيل المثال: [كانَ محمود غاضبًا بينما كانت زوجتهُ تضحكُ]. السَّببُ: أنَّ «بينما» ظرف زمانٍ بمعنى المفاجأةِ ويجبُ أن تكونَ لها الصَّدارةُ أي في بدايةِ الجُملةِ؛ لذلك من الفصاحةِ القول: [بينما كانَ محمود غاضبًا كانت زوجته تضحكُ]، أو: [كانَ محمود غاضبًا في حين كانت زوجتهُ تضحكُ]. مع تأكيدِ عدمِ الالتفاتِ إلى إجازةِ مَجْمَعِ اللُّغةِ المصريِّ استعمال «بينما» غير مُصَدَّرة، ومُتوسِّطة بين جملتيها؛ لأنَّ المجْمَعَ مشهورٌ بالتَّساهلِ، وقد خالفهُ كبارُ اللُّغويّين في كثيرٍ من المسائلِ كما أسلفنا.

الأخطاءُ الشَّائعة كثيرةٌ جدًّا، وما ذُكِرَ آنفًا مُقتطفاتٌ مِنها، ويجبُ ألَّا ندَّخرَ وُسْعًا في تحسينِ لغتنا، فلغتنا السَّليمة تُوصلنا إلى المعاني السَّليمة، وتجعلنا نُعبِّرُ عن أفكارنا بوجهٍ صحيحٍ، وتجعلُ القارئَ أو المتلقِّي يتفاعلُ مع ما نكتب، ويحسُّ به.

خامساً. الأخطاء الشائعة في كتابة الهمزة

من أكثر المشكلات التي تواجه الصحفي هي كتابة الهمزة. أيضا لاتقل هذه المشكلة عن مشكلات الأخطاء اللغوية السابقة، بل تفوقها أحياناً، والهمزة تعرّف على أنّها الشكل

الحركي المزيد إلى أحد حروف العلة، ولها أنواع ثلاثة هي:

. همزتا القطع أو الوصل عندما تجيئا في بداية الكلمة،

. والهمزة المتوسطة عنما تجيء في وسطها،

. والهمزة المتطرفة عندما تجيء في نهايتها.

تختلف الطريقة التي تكتب فيها الهمزة بحسب الموقع من الكلمة، وقد ضبطت هذه الاختلافات وفقاً لضوابط معينة ومعروفة. ولكي يتجنب الصحفي الخطأ في كتابتها يجب اتباع قواعد الكتابة الخاصة بها ويمكن تلخيصها في قاعدة واحدة شاملة مؤداها أننا ننظر إلى حركة الهمزة وحركة ما قبلها بحيث نختار الحركة الأقوى منهما لتكتب الهمزة على ما يماثلها من الحروف ، وترتيب الحركات حسب القوة على النحو التالي:

الكسرة أقوى الحركات وتناسبها الياء ، ثم الضمة ويناسبها الواو، ثم الفتحة ويناسبها الألف، ثم السكون ويناسبها أن ترسم الهمزة المتوسطة مفردة (على السطرهكذا :نهنئكم: تكتب على الكرسي لأن الكسرة أقوى من الضم. لؤلؤ: تكتب على واو لأن الضمة أقوى من السكون.يسأل: تكتب على الألف لأن الفتحة أقوى من السكون.تساءل: تكتب على السطر لأن قبلها ساكن وهي مفتوحة.

أما الهمزة المتطرفة فتكتب حسب حركة الحرف الذي قبلها هكذا:

مرفأ: تكتب على الألف لفتح ما قبلها قارئ: تكتب على الياء لكسر ما قبلها . تهيؤ: تكتب على واو لضم ما قبلها . شيء – عبء – نشء : تكتب على السطر مفردة لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح. شاء- جاء- يشاء- سوء- سيء: تكتب على السطر مفردة لسكون ما قبلها وهو حرف علة.

ومن أكثر الأخطاء الشائعة كتابة رؤوس ب رئوس ، ورؤساء ب رؤوساء، بزيادة ونقصان.

سادساً . الأخطاء الشائعة في كتابة الضاد والظاء

يخلط البعض بين الضاد والظاء كتابة لا لفظا، وقلب الضاد ضاءً يؤدي إلى تغيير المعنى بالكامل، ولا توجد قاعدة محددة لكتابتها، إلا أنه توجد بعض الملاحظات على التفريق بينهما مخرج الضَّادِ هو :إحدى حافتَيِ اللِّسان أو كلتاهُما مع ما يُحاذيه من الأضراس العليا، مثل الضمير ،

الضيغم، بَينما مَخرج الظَّاء هو: من طرف اللسان مع أطراف الثَّنايا العُليا مثل الظلم الظهور.
ويجب الاعتماد على العين في التفريق بين كتابة الضاد والظاء، وحفظ الكلمات المكتوبة بالضاد والظاء، والاعتماد على الذاكرة أيضا في الفريق بينهما.

أهم المعالجات التي تجنب الإعلامي الأخطاء اللغوية:

هناك جملة من الآليات المهمة التي يمكننا عن طريقها تجنب الخطأ اللغوي:

1.كثرة القراءة والكتابة والتدرب بالاستمرار على الكتابة واللفظ الصحيحيين.
2. مراجعة وباستمرار المعاجم العربية إذ فيها كل الألفاظ العربية واستعمالاتها وطريقة النطق بها وايضا توجد هنام معاجم للألفاظ غير العربية .
3. اتباع الصحيح وليس الخطأ الشائع منها.
4. الاعتماد على مايصدر من الجهات والمؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية من تصحيحات وتصويبات مثل مايصدر من المجمع العلمي وأقسام اللغة العربية.
5. تدريب العين على اللفظ الصحيح.

وفي نهاية هذه المحاضرة نتمنى أن نكون قد وفقنا في تغطية جزء بسيط من موضوعة الأخطاء اللغوية والتي تعترض العمل الصحفي، شاكر تواجدكم واصغاءكم.